

بحسب الحزن المعسب

يكابد سفر الانواء
ويكون اللحظة ، في الآتية يموت
ويكون ، يكون .. يموت ... يموت

في الحزن : الابداع ، التكوين ، الهجره
في الحزن : الثوره

صورتك الحزن ، وانت الفرح الاشقر
أنت الاغنية الصوفيه
عينك الحزن ، حضور أماسيك الفبطه
وكيانك ، نبضك ، أنفاسك أسطوره
جرح في القلب النازف حبك
جرح بعدك

جرح أنك منسيه
وهبتين تهبين رياحا مأسوره

وحياة اني ألك حديقه أفياني
أنملى منك ، اخاف اللحظة نهرب ،
اشقى عند وداعك ،
أنحب كالاطفال

وممات أنك صحرائي ،
دمي المقتال .

لا وقت لنا مسرّة ساعه
الحزن يشاغلنا دوما
يهوي في العمق الأزرق ، يطفو عند التساطيء
تنداح به اللجة ، يتسطح في التكرار
يففز آن الوطء يباعد بين الموطوءة والواطء
بين الانسان وظله

يفشى اللحظات الملتاعه
ينهب في الضحكة نرسمها ،
في الدمعة نذرفها ،
يتأود من حمليه

وإذا جمعنا يوما
فالحزن مادينا ، خمر ليانينا ، عكر الانهار

ممدوح السكاكيا

حمص - سوريا

الحزن رفيقي (1)

العالم يعشب بالحزن الاسمر . والقربة تورق ، والابعد
تدوب

تتفرّح ألوان ، يتلاشى وهم ، نهار سدود
حين الحزن يحلّ على القلب المعمود
ضييفا شفاف الخطو ، نديّ الهمس ، أنيق الطلّ ،
وجوادا مشبوب

في المطر الخجلان يجيء الحزن ،
وفي صحو الفكره
تصحبه الوحده

ترفده الوحشة ،

يتجذر في الاعماق

ينقر باب النفس الموصدة بالاشواق
يدلف جنيا ، يتسلق أصداء الاكوان
وهناك يعرفش في أهباء الصمت ،
وفي أيوان الوجد ،
ويفرّد ظل الاشجان :

الحزن الابيض يحزن من حزن أسمر
الصامت يفترس الفاضب

حتى يفرورق جفن الصبح المعتم بانفرحه
تخاو طرقات الليل من الهمّ الاعسر
تزدان المسكونة بالحزن العاتب

أحلى ما ينهمر الحزن اذا كان مساء
الخمره في حوجه تنتظر الموعد
والمرأة تتعري ، والمدفأة تثور
والموسيقى تنساب جداول ثرائه
والرجل المعشوق يدخن سيجاره
بهدوء يخلع عنه الاوهام ، الاعباء ، الاشياء
يقترّب الخمر ، الدفء ، السرّ ، المرأه
يسقط في رحم الاهواء
ويسافر ثم على جنح الشهوات ،
يماري الارض ،
بغاوي النجم ،

(1) حديث نبوي .